بادجى فاستدعى الامام بطريق حبيب الذى اسلم وقال له من اين
هذه النار قال حبيب هذه النار من قرية الملك بادجى فقال له الامام
تحرق بسبب تحريق هذه النار فقال ما اعرف لكن نبات ها هنا حتى
نصبح والخبر يجى عندنا فبينما هم كذلك متفكرين فى امر النار اذ وصل
اليهم تجار من المسلمين يسكنون بادجى وقد قطعوا ورقا كان للملك
ووصلوا به الى الامام واعطوه وسالهم ما كان سبب تحريق البيوت
وخبر الملك اين هو فقالوا اما الملك فهو فى ارض جبرجى واما تحريق
النار فارسل الملك بطريقا من بطارقته وقال له سر الى بادجى وحرق
بيوتى وبيوت اخوانى الان قبل ما يستفك المسلمون لا يحرقونها ولا
يقولون قد احرقنا بيت الملك فانا ابدا به بتحريقه وقال اما الكنيسة
لا تحرقوها ولا يحل لنا تحريقها فى كتابنا فحرق البطريق الذى ارسله
كما رايتم قال الراوى فلما كان من الغد ارسل الامام سرية
مقدمها فرشحم على المسمى بانكرسحم ومعه مثلث الصومالى فقال لهم احرقوا
الكنيسة فساروا ووصلوا الى بادجى وحرقوا الكنيسة وكان فى شراريفها
ذهب ومن فوقها صليب من الذهب الاحمر فاخذوا ذهبها وحرقوها
وغنموا قماشا كان خلفوه النصارى فى القرية ثلاثة حمل اما الذهب
ما وجدوا غير ما وجدوا فى الكنيسة واما الامام وجيشه ساروا من
دخم ودخلوا الى اوندوتنيه وهى قرية الملك وتاج سجد واما فرسحم
على وثتان فوصلوا الى الامام عند قرية المذكور وكان فى اوندوتنيه
بيت لملك الحبشة وفيها التصاوير صورة الاسد وصورة الادمى
والطيور وهو ملون بالحمرة والصفرة والخضرة والبياض وسائر الصباغات
فدخل المسلمون البيت وتعجبوا مما فيه وحرقوه ثم نظر الملك

أوندوتنيه
اندوده

الى النار

الى النار وهى تحريق بيته وكان بينه وبين البيت مرحلة فغضب وحزن
حزنا شديدا مما جرت فى الاول لتحريق بيوته فى بادجى الا انه كان بامره
وقال لبطارقته هولاء المسلمون دخلوا بلدى واحرقوا بيتى وبعد هذا
موتى احسن مما ارى من هذه الفعال من المسلمين ثم بكى وجمع الجموع
وجيش الجيوش ورتب العساكر والبسوا خيولهم وافرغوا عليهم عدتهم
وسار الى نحو المسلمين وكان بينهم نهر عواش وهو حائل بينهم فلما وصل
كلب الحبشة الى عواش امتلاء من الماء الوادى فما قدر احد يتعدى
لا من المسلمين ولا من المشركين ثم رتب الملك جيوشه وعساكره وقام
فوق عواش ولم يكن للمسلمين خبر بنهر عواش انه امتلاء الا انهم قد
ارسلوا طلائع ياخذون لهم خبر الكفرة فساروا الطلائع فوصلوا عواش
وراوه وانه امتلاء ونظروا من بعيد الجيش الذى فيه الملك قد عبوا
جيوشهم ورجع الطلائع الى الوزير عدلى واعلموه بالنصارى فجا عدلى
الى الامام واعلمه بما قال الطلائع عن الكفرة ثم ارسل الامام ثلاثين
من فرسان المسلمين يتحققون عن النصارى منهم عبد الناصر صاحب
الجنز وبشار وشمعون وعلى وراد وصبر الدين ونظرائهم فساروا
حتى وصلوا عواش فنظر جيوش الكفرة واقفين على شط النهر وهم
من الجانب الاخر ثم تكلموا فيما بينهم بالشجاعة وانثنوا المسلمون الى
الامام واعلموا بما راوا وما كان بينهم وبامتلاء نهر عواش وقال لهم
الامام من مقدمهم واميرهم فقالوا الملك بنفسه معهم فتشاور المسلمون
بينهم فقال الامام اليوم نبات ها هنا ونرسل العسكر للميرة ونسير
غدا ان شاء الله تعالى اليهم فان وجدنا سبيلا فلا باس وان لم نجد
سبيلا نرميهم بالمدافع فقالوا السمع والطاعة ثم ارسل الجيش
واغار بعضهم للميرة واما ملك الحبشة وجيشه جلسوا فوق عواش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)